

## شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-9-II

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اما بعد فان مسألة الرؤية مسألة عظيمة من اشرف مسائل كما سبق ومن المسائل التي اشتد النزاع فيها بين اهل السنة وبين  
المخالفين لهم من اهل

00:00:00

البدع فسبق في البارحة انفقنا ادلة اهل السنة والجماعة الذين يفلتون رؤية المؤمنين لربهم في الاخرة واما ان نفاس الذين ينفون  
رؤبة الله في الاخرة الجهلية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والامامية فلهم شبهة عقلية

00:00:27

الشرعية والموارد بالشبهة الاولى لكن اذا كان المستدل غير محق تسمى شبهة عقلية وشبهة شرعية والاصل الذي اه قادهم الى هذا  
هو اعتمادهم على العقل. العقل هو الاساس عند المعتزلة عند النفات

00:00:57

بلاؤهم انما جاءهم من تقديم العقل على النقل. الاعتماد على العقل وجعل العقل اساس فهم اعتمدوا على عقولهم وتركوا كتاب الله  
وراءهم ظهريا. فلما اعتمدوا على العقل اولوا النصوص التي

00:01:17

تدل على كثرة الرؤيا لانهم اعتمدوا على عقولهم فلما كان العقل هو الاساس وهو الاصل عند النفاة حرروا لاجله النصوص من كتاب  
الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يوافق عقولهم. فمن شبهة نفات الرؤية

00:01:36

العقلية الدليل العقلي اولا هو انهم قالوا انه يلزم من اثبات رؤبة الله ان يكون الله في جهة ويلزم من  
كونه في جهة ان يكون جسما

00:01:56

وان يكون محدودا ومحظيا والله ليس في جهة وليس جسما وليس محدودا ولا محظيا. فالرؤبة منتهية لانتفاء لازمها وهو الجهاد.  
قالوا لو اسسنا الرؤيا ذلك ان يكون الله في جهة. واذا ويلزم من كونه في جهة ان يكون جسم. ويلزم من كونه جسم ان يكون محدود  
وان يكون محظيا

00:02:16

وهذا تنقص للرب. الله ليس في جهة مستغن عن الجهات لا تحوي الجهات. والله ليس جسما ولا محدودا ولا محظيا فالرؤبة منتفية  
في انتفاء لازمها وهو الجهة. وقد يصومون هذا الدليل في الصياغة

00:02:39

منطقية يصيغون الدليل مركب من مقدمتين ونتيجة كما هو معروف عند اهل المنطق فيقولون في صيغة الدليل الله ليس في جهة.  
وكل ما ليس في جهة لا يرى فالنتيجة الله الله لا يرى. هذا

00:03:00

الدليل المنطقي مكون من مقدمتين ونتيجة تستخلص من المقدمتين. الله ليس في جهة. هذه المقدمة الاولى. مكونة من  
مبتدأ وخبر المقدمة الثانية كل ما ليس في جهة لا يرى

00:03:19

النتيجة تؤخذ من المقدمتين وهو انك تحذف مبتدأ الجملة الأولى وخبر الجملة الثانية ستخرج النتيجة الله لا يرى وانت اذا سلمت  
لهم المقدمتين الزموك النتيجة. فيقول الله ليس في جهة اذا سلمت ثم يأتون بالمقدمة

00:03:35

وكل ما ليس في جهة لا يرى سلمت الزموك بالنتيجة ان الله لا يرد. لكن الطريقة في هذا انك تعارض المقدمة الاولى فلا تسلم او تعارض  
المقدمات الثانية او تعارض كلا المقدمتين حتى تبطل النتيجة. والجواب عن هذه الشبهة اولا ان يقال

00:03:55

ما قولكم بالجهة؟ تقولون انه يلزم الاثبات في رؤبة الله ان يكون الله في جهة ما مرادكم بالجهة؟ هل مرادكم بالجهة امر وامر وجودي

او امر عدمي. هل مرادكم بالجهة امر مخلوق او امر عدم؟ ومن المعلوم انه - 00:04:15

ليس هناك في هذا العالم الا الخالق هو المخلوق. فان اردتم بالجهة امر وجودي يعني امر بمخلوق فالله منزه عن ان يكون في جهة بهذا المعنى فليس في شيء من مخلوقاته. هو سبحانه لا يدخل في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته - 00:04:35

فهو بائن عن مخلوقاته سبحانه وتعالى. فان اردتم بالجهة جهة وجودية مخلوقة تحويه وتحصره وتحيط به احاطة الظرف بالمظروف فالله منزه عن الجهة بهذا المعنى. لان الله ليس في جهة من خلقه. وليس في شيء من خلقه 00:04:55 ولا يحييه شيء من خلقه - 00:05:16 ولا يحصره شيء من خلقه سبحانه وتعالى. بل هو اعظم واعلى واجل. وهو متميز عن خلقه منفصل بائن عنهم. سبحانه وتعالى. فالله ليس في جهة بهذا وان اردتم بالجهة امر عدمي - 00:05:31

امر العدم غير مخلوق امر عدم وهو ما فوق العرش لان هذه المخلوقات سقف عرش الرحمن. ما فوق العرش ليس هناك احد الا الله سبحانه وتعالى فان اردتم بالجهة امر عدم وهمما فوق العرش فان نسكم الجهة بهذا المعنى باطل فنقول الله في جهة يعني في في العلو بعد ان تنتهي المخلوقات التي - 00:05:31

الرحمن الله في العلو فوق العرش. فاذا لا بد من التفصيل. فان اردتم بالجهة امر مخلوق فالله ليس في جهة بالجهة امر عدمي وهو ما فوق العرش فالله في جهة. وعلى هذا فقولكم الله ليس في جهة المقدمة الاولى ان اردتم بالجهة - 00:05:54 امر عدمي فنقول المقدمة الاولى باطلة. قال والله ليس في جهة ان اريد بجهة امر عدم نقول هذه المقدمة باطلة ولا دليل على افراستها بل نقول الله في جهة في هذا المعنى لان الجهة امر عدمي والمعنى ان الله في العلو فوق العرش وان اردتم بالجهة امر - 00:06:14

وجودي بطلت المقدمة التالية. وهو قولكم كل ما ليس في جهة لا يرى. كل ما ليس في جهة لا يرى. لانه لا يلزم ان يكون كل مرئ في جهة مخلوقة - 00:06:34

فان سطح العالم يمكن ان يرى وليس العالم في عالم اخر كل ما ليس في جهة لا يرى يعني كل ما ليس في شيء مخلوق لا يرى هذا باطل. لان سطح العالم يمكن ان يرى وليس العالم في عالم اخر - 00:06:50 والا لزم التسلسل فيكون العالم في عالم والعالم في عالم الى ما لا نهاية واذا بطل في المقدمتين او بطلت احدهما بطلت النتيجة وهو قولكم الله لا يرى. هذا هو الدليل الاول العقلي - 00:07:05

الثاني لنفات الرؤية لله عز وجل قالوا الله ليس بجسم ولا هو داخل عالم ولا خارجه وما كان كذلك لا تتمكن رؤيته يقولون الله ليس بجسم ولا داخل العالم ولا خارجه وما كان كذلك لا تتمكن رؤيته - 00:07:21 واجيب عن هذا الدليل العقلي باجوبة الجواب الاول ان اثبات ان اثبات ما يكون ما لا يكون داخل العالم ولا خارجه امر لا الاحساس به والحكم الفطري يحيل اثبات موجود اثبات شيء او امر لا يمكن الاحساس به.اما اثبات - 00:07:46 ما لا يكون داخل العالم ولا خارجه لا يمكن الاحساس به. والحكم الفطري يحيل وجود ما لا يمكن الاحساس به الجواب الثاني سلمنا سلمنا وجود امر او شيء لا يمكن الاحساس به فوجود - 00:08:12 ما يمكن الاحساس به هو لا كلامنا وجود امري سلمنا تسليم هذا جدل. سلمنا من جهة لنرد من جهة اخرى. سلمنا وجود امر لا ينكر الاحساس به فوجود ما يمكن الاحساس به اولى. فمن اثبت موجودا فوق العالم ليس بجسم ينكر الاحساس به كان - 00:08:32

اقرب الى العقل من اثبت موجودا لا يمكن الاحساس به وليس داخل العالم ولا خارجه الجواب الثالث ان رؤية ما ليس بجسم ولا في جهة ان رؤية ما ليس بجسم ولا في جهة اما ان - 00:09:00

يجوزه العقد واما ان يمنعه فان جوزه فلا كلام. وان منعه كان منع العقل لاثبات موجود لا داخل العالم ولا خارجه اشد واشد الجواب الرابع ان رؤية الباري تعالى اما ان تكون ممكنة واما ان لا تكون ممكنة - 00:09:18

فان كانت مبطلة بطل قولكم باثبات موجود لا يمكن الاحساس به وهو ما يكون وهو ما يكون داخل لا داخل العالم ولا خارجه. وان

قلتم رؤيته غير موكلة قيل فحينئذ هو غير محسوس فلا يقبل فيه حكم الوهم. ان قلت رؤيته غير ممكنة - 00:09:40

قيل لكم هو غير محسوس وان قلت رؤيته ممكنا ان قلتم ان تكون رؤيته ممكنة اما ان تكون رؤيته ممكنة واما ان لا تكون ممكنة فان كانت ممكنة وصل قولكم باثباتات بطل قولكم باثبات موجود غير محسوس وهو ما لا يكون داخل العالم ولا خارجه وان قلتم غير -

00:10:05

ممكنة فحين قيل لكم فحينئذ هو غير محسوس فلا يقبل فيه حكم الوهم. فثبتت ان رؤية النبي ان رؤية الله سبحانه وتعالى مناسبة له وليس كالرؤيا المعهودة - 00:10:28

هذه الادلة العقلية يقارع فيها الخصم بالادلة التي يعتقد بها. دليل بدليل دليل عقلي ورد عليه برد عقلي اما ادلتهم الشرعية وشبههم الشرعية فاستدلوا بادلة الدين الاول استدلوا بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها قال رب ارني انظر اليك -

00:10:48

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربها جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين وجه الاستدلال قالوا وجه الاستدلال ان الله نفى رؤية موسى لهبلا. فقال لن تراني ولن تقتضي النفي -

00:11:14

فدل على ان الله لا يرى في الآخرة. وجه الدلالة ان الله نفى رؤية موسى له بلا ولن تقتضي النفي المؤبد فدل على ان الله لا يرى في الآخرة. اجاب اهل الحق عن استدلالهم - 00:11:43

اولا نحن لا نوافق ان لن تقتضي النفي المؤبد فلنقول ان القول بن لن تقتضي النفي والمؤبد قول ضعيف مرجوح عند النحاس واهل اللغة. والصواب ان لذة تحفظ النفي المؤبد. بدليل تحديد الفعل بعد - 00:12:00

ها في مثل قول الله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي. فلو كانت ابنتي المؤبدة لما حدد الفعل بعدها. فلما حدد الفعل بعدها دل على انها ليست للنفي المؤبد - 00:12:20  
ولهذا قال ابن مالك رحمه الله في الفيحة ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله اردد وسواه فاضله فقوله اردد وسواه فاعددا يعني قوله ضعيف رد هذا القول ضعفا - 00:12:39

الجواب الثاني ان لن لا تفيد النفي المؤبد ولكن تفيد دوام النفي في الآخرة حتى ولو قيدت بالتأبين حتى ولو جاء التأبيد بعدها فهي لا تفيد دوام الناس في الآخرة. ان لن لا تفيد دوام النفي في الآخرة حتى ولو جاء - 00:13:00

حتى ولو قيدت بالتأمين والدليل على ذلك قول الله تعالى عن اليهود ولن يتممنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين فاخبر الله عن الكفار انهم لا يتممنون الموت بسبب ما قدمت ايديهم من الكفر. ولن يتممنوه ابدا قيد قيدت لم - 00:13:23

ثم اخبر الله انهم تمنوا الموت في الآخرة. كما اخبر الله عن اهل النار انه قالوا ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربنا ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربنا هذا تمني للموت. فتممنوه في الآخرة. فدل على ان لن لا تفيد دوام النفس في الآخرة - 00:13:45

حتى ولو قيدت بالتأبيد فكيف اذا لم تقييد بالتأبين الجواب الثالث ان نقول ان الآية الكريمة وهي قول الله تعالى لن تراني لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني تدل على ثبوت الرؤية - 00:14:06

في الآخرة بوجوه متعددة الآية تدل على ثبوت الرؤية لا على نفيها من وجوه متعددة. الوجه الاول ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه الرؤيا ولو كانت الرؤيا مستحيلة وغير ممكنة لما سأله موسى عليه السلام. وهو كريم الرحمن واعلم الناس بربه في وقته - 00:14:29

فهو لا يجهل الجائز في حق الله تعالى فلما سأله موسى دل على ان الرؤية ممكنة ليست مستحيلة لكنه في الدنيا لا يتتحمل الرؤية لا يستطيع. الوجه الثاني انه لو كانت الرؤية مستحيلة وغير ممكنة لانكر الله على موسى سؤاله رؤيته - 00:14:55

كما انكر الله على نوح سؤاله نجاة ابنه. فان نوح عليه الصلاة والسلام لما اغرق ابنه الكافر نادى ربها ونادى نوح ربها فقال رب ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاكمين. انكر الله علي. فقال قال يا نوح انه ليس من اهلك - 00:15:18

انه انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فلو كانت الرؤية غير جائزة لانكر الله على موسى سؤالها كما انكر على نوح سؤاله نجاة ابنه. لكن الله لم ينكر على موسى سؤاله - [00:15:41](#)

ولكنه لا يستطيع النظر لا يستطيع رؤية الله في الدنيا ببشريته الضعيفة الوجه الثالث ان الله تعالى اجاب موسى بما يدل على جواز الرؤيا ولم يجبه بما يدل على لو كانت الرؤيا غير جائزة لاجاب الله موسى بما يدل على نفي الرؤية واستحالتها - [00:16:00](#)

فقال له اني لا ارى او لا تمكن رؤيتي او لست بمरئي وانما اجابها قال لن تراني. ولم يقل لي لا عراة ولا تنكر رؤيتي والفرق بين الجوابين ظاهر لما تأمل. فرق بين لن تراني او لا امكنا او ارى او لا تجوز رؤيتي او لست بمرئي - [00:16:27](#)

الوجه الرابع ان الله لن يعلق الرؤية بشيء مستحيل كالأكل والشرب والنوم لانها الاكل والشرب وانه مستحيل على الله وانما علقه بشيء ممكنا وهو استقرار الجبل. فقال الله لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل - [00:16:46](#)

فان استقر مكانه فسوف تراني. والله قادر على ان يجعل الجبل مستقرا فلم يعلقه بشيء مستحيل كالأكل والشرب وانما علقه بشيء ممكنا وهو استقرار الجبل والله قادر على ان يجعل الجبل - [00:17:08](#)

مستقرا الخامس ان موسى عليه الصلاة والسلام لا يستطيع رؤية الله في الدنيا ببشريته بضعف القوة البشرية عن تحمل رؤية الله تعالى. فإذا كان يوم القيمة نشأ الله المؤمنين تشنئة قوية - [00:17:25](#)

يستطعون بها الثبوت لرؤيتها سبحانه وتعالى السادس ان الله تجلى للجبل ان الله تجلى للجبل وهو حمد لا ثواب له ولا عقاب عليه فعل يتجلى الله لرسله واولياءه وعباده المؤمنين في دار كرامته من باب اولى - [00:17:46](#)

السابع ان الله نادى موسى وناجاه وكلمه. ومن جاز عليه التكريم وان يسمع مخاطبه جاز عليه رؤية جاز له جاز رؤيته في الآخرة ان الله نادى موسى وناجاه وكلمه. فمن جاز عليه النداء والتكريم وان يسمع مخاطبه كلامه. جاز - [00:18:08](#)

يراه من باب اولى في الدار الآخرة الثابت ان رؤية الله نعيم وهو اعظم نعيم وهو اعظم نعيم والنعيم يكون لاهل الجنة ولا يكون لاهل الدنيا فلذلك منع موسى من رؤية الله لان الرؤيا نعيم اعظم نعيم يعطاه اهل الجنة هو رؤية الله. كما جاء في الحديث ولذلك - [00:18:36](#)

اعظم نعيم ظهر الجنة هو الرؤيا فاذا كشف الله سبحانه وتعالى الحجاب ورأى المؤمنون نسوا ما هم فيه من النعيم واعظم نعيم يعطيه اهل الجنة. فالرؤيا نعيم والنعيم لا يكون لاهل الدنيا وانما يكون لاهل الجنة. فلذلك نفي الله رؤية موسى له - [00:19:00](#)

في الدنيا وبهذا يبطل استدلال نفات الرؤية في هذا في هذه الآية الكريمة الدليل الثاني استدلوا بقول الله تعالى لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث. وجه الاستدلال قالوا ان الله نفي ادراك الابصار له - [00:19:21](#)

فدل على ان الله لا يرى في الآخرة ان الله نفي ادراك الابصار له فدل على انه لا يرى. وهذا نفي للرؤيا. والجواب اجيب بجوابين. الجواب الاول ان الله فالادراك ولم ينفي الرؤيا - [00:19:49](#)

والادراك قدر زائد على الرؤية وهو اخص من الرؤية والرؤية اعم. ونفس الاخص لا يدل على نفي الاعم ان الله نفي الادراك ولم نفي الرؤيا. وفرق بين الرؤية وبين الادراك - [00:20:09](#)

فالرؤيا اعم من الادراك والادراك اخص ونفي الاخص لا يدل على مثل الاعظم والانسان قد يرى الشيء ولا يدركه لان الادراك هو الاحاطة. الادراك هو الاحاطة. فالله نفي الادراك وهو الاحاطة ولا من في الرؤية - [00:20:27](#)

فانت ترى السبب لكن هل تحيط بها رؤية؟ لا تحيط بها. من جميع جهاتها ترى جزءا منها فانت ترى السماء لكن لا تحيط بها رؤية. وانت ترى البستان الواسع لكن لا تحيط به رؤية. ترى - [00:20:44](#)

جبل ولا تحيط به رؤيا ترى المدينة امس في مدينة الرياض الان تراها هل تحيط بها؟ وانت في مكة تحيط بها لا الرؤية؟ لا تحيط واذا كان الانسان يرى بعض المخلوقات ولا يحيط بها رؤية فكيف يحيط بالله؟ سبحانه وتعالى فالله تعالى يرى - [00:21:02](#)

ولا يحيط به رؤيا. كما انه يعلم ولا يحيط به علمه سبحانه وتعالى فهو يرى ولا يحيط به رؤية لكمال عظمته وكونه اكبر من كل شيء

والدليل على ان نفس الرؤية غير نفي الادراك غير نفي الرؤية - 00:21:22

ما اخبر الله سبحانه وتعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام حينما ترى بالجيش وتبعه فرعون وقومه واوحينا الى مساعدته بعباده  
ليلا انكم متبعون. فسرى موسى بالجيش وتبعه فرعون جيشه. فلما ترى - 00:21:43

الجمعة قال الله فلما تراعى الجماع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين الرؤيا ثابتة لما رأى جمعان الجمع  
جمعان الجمع الذي يقوده موسى هو الجمع الذي يقوده فرعون تراعى الجماع - 00:22:07

رأى بعضهم والآخر ثبتت الرؤيا. قال اصحاب موسى انا لمدركون لمحاط بنا. فنفي موسى الادراك وقال كلا لستم ان ربى ان معنى ان  
ربى سيهدين فاذا الرؤيا ثابتة فرأى جمعان ولكن نفي موسى الاحاطة - 00:22:29

يعني يقول قوم موسى عليه الصلاة والسلام انا لمدركون سوف يحيط بنا فرعون. ماذا نفعل البحر امامنا فان خضناه غرقنا وفرعون  
وجيشه خلفنا فان وقفنا ادركنا ماذا نفعل ؟ انا لمدركون - 00:22:50

فقال موسى كلا لست بمدركون ان ربى ان معى ربى سيهدين. فامر الله موسى فضرب البحر بعصاه فصار يبسا في الحال اثنى عشر  
طريقا فسبكه موسى وقومه وتبعه فرعون وقومه فلما خرج موسى من الجهة الثانية وتكامل - 00:23:10

جيشه فرعون امر الله البحر ان ينطبق عليهم وان يعود الى حاليه فاذا الرؤيا ثابتة تراعى الجماعات. وموسى نفي الادراك في قوله  
لست بمدركون. فدل على ان الادراك قدر زائد على الرؤيا وهو الاحاطة - 00:23:30

فالله تعالى يرى ولكن لا يحيط به رؤيا لكمال عظمته. وكونه اكبر من كل شيء الجواب الثاني ان الاية ثبتت وساق الباحث الاية ثقة  
وساق المدح والمدح انما يكون بالصفات الثبوتية - 00:23:48

او بالنفي الذي يتضمن اثبات ضده من الكبائر لا بالنفي المحسنة ساق المدح. الله تعالى اثنى على نفسه بأنه لا تدركه  
الابصار. الاية سبقت من سبقته. والمدح انما يكون - 00:24:09

بشئين الشيء الاول الشيء الاول الصفات الثبوتية كما يمدح نفسه بأنه بكل شيء قدير وبكل شيء احاط بكل شيء علما. والثاني النفي  
الذي يتضمن اثبات ضده من الكمال تلقي الكلمة والنوم لكمال قيمته لا تأخذ سنة ولا نوم هذا نفي لكن يتضمن نسبة من الكمال  
لكمال - 00:24:27

حياته وقيوبيته لا يعجزه شيء لكمال قوته واقتداره نفي الموت لكمال حياته لا يظلم رب ابدا لكمال عدله نفي الولد والشريك  
والصاحبة لكمال ربوبيته. لا يعزف عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض لكمال علمه. فكذلك هذه الاية - 00:24:54

الابصار لكمال عظمته وكونه اكبر من كل شيء النفي المحسنة فالنفي للكمال انما يكون بالنفي الذي يتضمن اثبات ضده من الكمال كما  
في هذه الايات او يكون بالصفات الثبوتية. اما - 00:25:20

النفي المحسنة الصرف هذا لا يكون كمالا. لأن المعدوم يوصف بالنفي الصرف المحسنة. والمعدوم لا يمدح. فلو هذا فهو لو كان المراد من  
الاية نفي والرؤيا فقط لما كان كمالا ولا ما كان مدحا - 00:25:42

لو قيل معنى لا تدرك الاوصاف لا تراه العيون لم يكن في هذا مدح. المعدوم لا يرى. لو قال لا تدركوا الابصار لو قيل ان معنى لا تبيك  
الابصار وكان معنى الاية كما تقولون ايها النفاث لا تدركوا الانصار لا تراه لا تراه العيون لم يكن في هذا مدح لأن المعدوم لا يرى -  
00:25:59

فما فائدة هذا النفي ؟ ولكن انما يكون كمالا اذا تضمن اثبات ضده من الكمال وهو اثبات الرؤيا ونسو الادراك فاثبات الرؤيا هو نسو  
الادراك. لا وبمعنى تراهن تراهن الابصار ولكن لا تحيط به ولا تدركه. لكمال عظمته وكونه اكبر من كل شيء - 00:26:19

سبحانه وتعالى فتبين ان الاية تدل على اثبات الرؤيا ولكن المنفي هو الادراك وهو الاحاطة لكونه سبحانه اكبر من كل شيء واعظم من  
كل شيء الدليل الثالث استدلوا بقول الله تعالى - 00:26:39

واذ قلتم يا موسى لن نصرع لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى  
نرى الله جهرا. فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون - 00:26:59

وقال سبحانه اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله زهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. وقال سبحانه وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا - 00:27:15

الملاك او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعثروا عثروا كبارا قالوا وجه الدلاله من هذه الآيات ان الله تعالى انكر على من سأل رؤيته وذمه انكر على هؤلاء حينما سألا رؤية الله وذمهم وعاقبهم بالصاعقة والصيحة بظلمهم فدل على ان الله لا - 00:27:35

وفي الاخرة لو كان الله يرى لما انكر الله على هؤلاء الذين طلبوا رؤية الله وذمهم وعاقبهم بالصاعقة واذ قلتم يا موسى لن نبني لك حتى نرى الله جاره فاخذتهم الصاعقة وانتم تنتظرون - 00:27:59

يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جراه فاخذ اسم الصاعقة بظلمهم وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملاك او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعثروا عثروا كبارا. فإذا الذين سألا رؤية الله - 00:28:14

الله وعاقبهم وانكر عليهم وعاقبهم بالصاعقة بظلمهم. فدل على ان الله لا يرى في الاخرة هذا استدلالهم؟ والجواب الرد قد يقال ان هؤلاء الذين ذمهم الله وعاقبهم وانكر عليهم لانهم سألا شيئا ممنوعا سألا رؤية الله في الدنيا الحافا - 00:28:34

الحف في الله الحافظ فذمهم الله وعاقبهم وانكر عليهم وعاقبهم بالصاعقة لكن لو سألا رؤية الله في الاخرة لما ذمهم الله فان الصحابة رضوان الله عليهم سألا النبي صلى الله عليه وسلم رؤية الله في الاخرة قال هل نرى ربنا؟ فقال نعم. كما ترون الشمس صحوا ليس دونها - 00:28:55

فلما سألا رحمة الله في الاخرة اثبت ذلك اثبات الرؤيا وبشرهم بذلك وحسنها لهم. بشرهم بذلك بشري جميلة. وانهم يرون الله في الاخرة. لكن هؤلاء الذين انكر عليهم وذمهم وعاقبهم لانه سألا شيئا ممنوعا في الدنيا - 00:29:17

تعالوا ممنوعا ولذلك عاقبهم الله بالصاعقة وذمهم وعاقبهم. لكن لو سألا رؤية الله في الاخرة كما سأله الصحابة لما الله ولما انكر عليهم بل بشرهم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر الصحابة وحسنها لهم وبشرهم بشري جميلة. فدل على ان الله يرى في الاخرة - 00:29:36

اما في الدنيا فلا يرى سبحانه وتعالى وبهذا يبطل استدلال هؤلاء النفاة لان الله لا يرى في الاخرة هذه امثلة ننتقل بعد هذا الى رؤية الله في الدنيا حكم رؤية الله في الدنيا هل رؤية الله في الدنيا ممكنة - 00:29:56

او غير ممكنة وهل هي واقعة او غير واقعة تحرير محل النزاع اولا اتفق الجميع الطوائف على ان الله يرى في المنام تراث المنام كما نقل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية ان جميع الطوائف اتفقوا على ان الله يرى في النوم - 00:30:17

الا الجهمية فانهم انكروا ذلك لشدة انكارهم لموعيده الله فمن شدة انكارهم في الله انكروا رؤيته في المنام. لكن رؤيته في المنام جائزة عند جميع الطوائف. ولا يلزم ذلك ان يكون - 00:30:39

ما يراه الانسان هو ادر الله سبحانه وتعالى على صفتة التي هو عليها. بل ان رؤية الانسان لله في المنام على حسب اعتقاده فان كان اعتقاده صحيحا رأى ربه في حالة حسنة في سورة حسنة - 00:30:55

واذا كان اعتقاده فيه خلل رأى ربه في صورة مناسبة لاعتقاده. كما قر ذلك ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اذا رؤية الله في المنام جائزة عند جميع الطوائف بعد الجهمية - 00:31:18

رؤيه الله في اليقظة هذا محل النزاع راح رؤية الله في اليقظة هل يمكن ل احد ان يرى الله في اليقظة في الدنيا؟ ذهبت المشبهة الى ان الله يرى في الدنيا - 00:31:35

وانه يحاضر ويسامر ويصافح ويعانق وينزل عشية عرفة على جبل. قبحهم الله واجسادهم. هؤلاء بها كفرة من غلاة الشيعة الذين يقولوا ان الله على صورة الانسان وان الله يشبه الانسان في صفاتة في ذاته وصفاته هؤلاء - 00:31:50

طبعا اثبتو ان الله يرى في الدنيا قبحهم الله كذلك بعض الصوفية قالوا يمكن ان يكون الله في الخضر اذا رأيت خضرة شيء اخضر

قالوا لا ندرى لعل ربنا يكون في هذا في هذه الخبرة قبحهم الله. اما ما عدا المشبهة فاجمعت الامة على ان - 00:32:10  
الله تعالى لا يراه احد في الدنيا اجمعـت الـامـة سـوـي المشـبـهـة عـلـى أـن اللـه لا يـرـاهـ اـحـدـ فـي الدـنـيـا وـلـم يـخـتـلـفـوا فـي ذـلـكـ الاـ فـي نـبـيـ مـحـمـدـ صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ 00:32:34

فاختلـفـوا فـي رـؤـيـتـه لـرـبـه لـلـيـلـةـ المـعـرـاجـ حـرـعـ رـبـه اوـ لـمـ يـرـىـ رـبـهـ وـاتـقـفـواـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـرـىـ رـبـهـ فـيـ الـارـضـ هـذـاـ  
بالـجـمـاعـ اـتـقـفـواـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـىـ رـبـهـ فـيـ الـارـضـ.  
وـاتـقـفـواـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ فـيـ عـيـنـ قـلـبـهـ 00:32:45

لا بـعـيـنـ رـأـسـهـ هـذـاـ مـحـلـ اـتـقـاقـ وـالـمـرـادـ بـالـرـؤـيـةـ فـيـ عـيـنـ القـلـبـ عـلـىـ الـعـلـمـ العـادـيـ.  
وـالـخـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ رـؤـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـرـىـ رـبـهـ فـيـ عـيـنـ  
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـرـأـيـ لـرـبـهـ لـلـيـلـةـ المـعـرـاجـ خـاصـةـ. هـلـ رـأـهـ اوـ لـمـ يـرـهـ 00:33:10

فـاـذـاـ اـجـمـعـتـ الـامـةـ سـوـيـ المشـبـهـةـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ لاـ يـرـاهـ اـحـدـ فـيـ الدـنـيـاـ غـيرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـرـهـ فـيـ الـارـضـ. وـاجـمـعـواـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاجـمـعـواـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ  
فـيـ رـؤـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـرـبـهـ بـعـيـنـ رـأـسـهـ لـلـيـلـةـ المـعـرـاجـ فـيـ السـمـاءـ.  
هـلـ رـآـهـ اوـ لـمـ يـرـاهـ ؟ عـلـىـ تـلـاثـةـ اـقـوـالـ قـوـلـهـ 00:33:28

اـلـاـوـلـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ بـعـيـنـ رـأـسـهـ لـلـيـلـةـ المـعـرـاجـ خـاصـةـ 00:33:43

الـقـوـلـ ثـانـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـرـهـ لـلـيـلـةـ المـعـرـاجـ بـعـيـنـ رـأـسـهـ وـانـمـاـ رـآـهـ بـعـيـنـ قـلـبـهـ القـوـلـ ثـالـثـ التـوـقـفـ فـيـ الـمـسـأـلةـ  
فـتـكـونـ الـاـقـوـالـ وـالـمـذاـهـبـ الـثـلـاثـةـ. الـقـوـلـ اـلـاـوـلـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ لـلـيـلـةـ المـعـرـاجـ 00:34:02

فـيـ السـمـاءـ فـيـ عـبـيـنـ رـأـسـهـ وـهـذـاـ مـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـاتـبـاعـهـ. وـهـيـ روـاـيـةـ عـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاخـتـارـهـ هـذـاـ  
الـقـوـلـ ثـوـوـيـ فـيـ شـرـحـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـابـوـ الـحـسـنـ الـاشـعـرـيـ وـاتـبـاعـهـ. وـاخـتـارـهـ اـبـنـ خـزـيـمـةـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـسـحـاقـ  
ابـنـ خـزـيـمـةـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ 00:34:23

وـاخـتـارـهـ اـبـوـ اـسـمـاعـيلـ الـهـرـوـيـ فـكـلـ هـؤـلـاءـ رـأـواـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ بـعـيـنـ رـأـسـهـ لـلـيـلـةـ المـعـرـاجـ. اـذـ هـوـ فـيـ روـاـيـةـ عـنـ اـبـنـ  
يـقـولـ لـاـبـنـ عـبـاسـ وـروـاـيـةـ عـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـخـتـارـهـ الـنـوـوـيـ وـالـاـشـعـرـيـ اـبـوـ الـحـسـنـ الـاشـعـرـيـ 00:34:52

وـابـوـ اـسـمـاعـيلـ الـهـرـوـيـ وـابـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـسـحـاقـ اـبـنـ خـزـيـمـةـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ وـاسـتـدـلـواـ دـلـيـلـهـمـ اـسـتـدـلـواـ بـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ سـبـحـانـ الذـيـ  
اـسـرـىـ بـعـبـدـهـ لـلـيـلـاـ مـنـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ قـامـ اـلـاـقـصـىـ الذـيـ بـارـكـنـاـ حـوـلـهـ لـنـرـيـهـ مـنـ اـيـاتـنـاـ اـنـهـ هـوـ السـمـيعـ السـمـيعـ الـبـصـير~ 00:35:14

سـبـحـانـ الذـيـ اـسـرـىـ بـعـبـدـهـ لـلـيـلـاـ مـنـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ اـلـاـقـصـىـ. الذـيـ بـارـكـنـاـ حـوـلـهـ لـنـرـيـهـ مـنـ اـيـاتـنـاـ اـنـهـ هـوـ السـمـيعـ السـمـيعـ الـبـصـير~  
ثـبـتـ روـيـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـ قـالـ هـيـ رـؤـيـاـ عـيـنـ اـرـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـيـلـةـ اـسـرـىـ بهـ 00:35:39

وـفـيـ روـاـيـةـ هـيـ رـؤـيـاـ عـيـنـ رـؤـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ بـعـيـنـهـ ذـكـرـ ذـكـرـ اـلـاـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ خـزـيـمـةـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ قالـواـ هـذـاـ  
دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ بـعـيـنـهـ 00:36:00

وـهـذـهـ الـاـيـةـ سـبـحـانـ الذـيـ اـسـرـىـ بـعـبـدـهـ لـلـيـلـاـ مـنـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ اـلـاـقـصـىـ الذـيـ بـارـكـنـاـ حـوـلـهـ نـرـيـهـ مـنـ اـيـاتـنـاـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ هـيـ  
رـؤـيـاـ عـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـرـىـ لـلـيـلـةـ اـثـيـبـ 00:36:16

وـفـيـ روـاـيـةـ رـؤـيـاـ عـيـنـ رـؤـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ بـعـيـنـهـ القـوـلـ ثـانـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـرـىـ رـبـهـ فـيـ عـيـنـ  
رـأـسـهـ لـلـيـلـةـ المـعـرـاجـ وـانـمـاـ رـآـهـ بـعـيـنـ قـلـبـهـ 00:36:30

وـهـذـاـ مـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـانـهـاـ قـالـتـ لـمـ سـأـلـهـ اـهـلـ رـأـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ ؟ فـقـالتـ لـقـدـ قـفـ  
شـعـرـيـ مـاـ قـلـتـ ثـمـ قـالـتـ مـنـ حـدـثـكـ اـنـ مـحـمـداـ رـأـيـ رـبـهـ فـقـدـ كـذـبـ 00:36:48

وـفـيـ روـاـيـةـ انـهـاـ قـالـتـ مـنـ قـالـ اـنـ مـحـمـداـ رـأـيـ رـبـهـ فـقـدـ اـعـظـمـ عـلـىـ اللـهـ الـفـرـيـاحـ وـهـذـاـ مـرـوـيـ اـيـضاـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ  
وـاـخـتـلـفـ فـيـهـ وـعـنـ جـمـاعـةـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ 00:37:07

وـهـوـ قـوـلـ كـثـيرـ مـنـ الـفـقـهـاءـ وـالـمـحـدـثـينـ وـالـمـتـكـلـمـينـ بـلـ هـوـ قـوـلـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ وـهـوـ الصـوابـ كـمـ سـيـأـتـيـ وـاسـتـدـلـواـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ  
صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـرـىـ رـبـهـ بـعـنـوـاـصـ بـادـلـةـ. الدـلـيلـ الـاـوـلـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ كـانـ لـبـشـرـ 00:37:24

ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولاً فيوحى باذنه ما يشاء. انه عليٌ حكيم فالآلية فيها بيان انواع الوحي وان الله تعالى اذا كلم الرسول فاما ان يكون وحي او من وراء حجاب او يرسل رسولاً اما ان يكون وحيا يلقى في روعه او يكون من وراء حجاب كما - 00:37:44

كلم الله موسى من وراء حجاب وكما كلّم محمد صلى الله عليه وسلم من وراء الحجاب او يرسل رسولاً فيوحى بيده ما يشاء فقوله قول الله تعالى في الآية وما كان لبشر - 00:38:13

يدخل في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم فهو بشر. ما كان لبشر ان يكلمه الله الا واحدا من وراء حجاب. فمحمد بشر كلامه الله من وراء حجاب ومحجوب عن رؤية الله لكن كلامه الله بدون واسطة سمع كلام الله وفرض الله عليه الصلوات خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم - 00:38:25

ثم خططها الله الى خمس صلوات كلّمه الله بدون واسطة لكن من وراء حجاب لم يره. نص الآية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. او يسرّس والله فالله كلّم محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:38:45

المعراج من وراء حجاب لم يكشف الحجاب حتى يراه وإنما كلّمه من وراء حجاب نص الآية. الدليل الثاني ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل رأيت ربك؟ فقال عليه الصلاة والسلام نور انا اراه - 00:39:03 نور ان لا اراه. اما اسم استشهاد الدعاء كيف؟ والمعنى نور كيف اراه؟ هل معنى ان الحجاب ان حجاب يمنعني من رؤية الله نورا ام لا اعراف الحجاب النور حجاب بياني وبينه يمنعني من رؤيته. فكيف اراه - 00:39:27

هل رأيت ربك؟ قال نور ان لا اراه وفي رواية وفي لفظ رأيت نورا. وهو الحجاب. الدليل الثالث ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:39:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. حجابه النور وفي رواية النار. قل معنى واحد. النار يمنعني النور - 00:40:08

حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وجه الدلاله من قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور يعني الله تعالى احتجب بالنور - 00:40:29

لو كشفه الحجاب لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا الصريح في ان الله لو كشف الحجاب لاحرق جميع خلقه هو محمد صلى الله عليه وسلم من خلقه - 00:40:43

حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. والنبي صلى الله عليه وسلم من خلقه فلو كشف الحجاب لا لاحرق السبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:41:01

هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه في عيني رأسه ليلة المراجعة لان الحجاب يمنعه من رؤية الله لان الله احتجب عن جميع خلقه في النقطة. فهذه الادللة كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ربه بعين رأسه. واما اهل القول الثالث الذين توافقوا - 00:41:19

قالوا نتوقف يعني ما ندري لا نقول ان الله ان النبي رأى ربه بعين رأسه ولا نقول انه لم يره. وهذا ذهب اليه القرطبي رحمه الله والقاضي عياض وغيرهما. قالوا نحن نتوقف لا نقول ان ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ولا نقول انه لم يره - 00:41:46 قالوا لان الادللة متكافئة. ادلة هؤلاء تكافئ هؤلاء. وليس في المسألة دليل قاطع. وما استدل به هؤلاء الذي هؤلاء ظواهر قابلة للتأويل فلذلك توقف ما تبين لهم الارض قال نحن نتوقف لا نقول رأاه ولا نقول لان هؤلاء لهم ادلة وهؤلاء لهم ادلة وادلة محتملة - 00:42:08

طويل وادينا ثورة متحتملة التأويل وبهذا لا نجزم في احد القولين فلا نقول انه نراه يراه ولا نقول انه رأى ربه ولا نقول انه لم يره فلنتوقف في مسألة والصواب في المسألة والراجح من هذه الاقوال القول بان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعين رأسه - 00:42:35

هذا هو الصواب لأن الأدلة التي استدلوا بها صريحة واظحة وكون القاطني عياض والقرطبي ما تبين لهم هذه الأدلة هذا يدل على تقاوٍ الناس في الأفخار. الناس يتفاوتون في الأفخار. هم لم يتبيّن لهم. ولكن تبيّن لغيرهم - [00:42:57](#)

فقوله فقول الله تعالى وما كان للبشر الذي يكلمه الله إلا وحده أو من وراء حجاب صريح. فالنبي بشر وكله الله وراء الحجاب وكذلك حدث أبي ذر حجابة النور. النار حجاب أحاديث أبي موسى. حدث أبي ذر رأيت نوراً صريحاً - [00:43:17](#)

صريحة في أن النبي صلى الله عليه وسلم محظوظ عن ربها بالنور وإن الله احتجب عن جميع خلقه ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم وإن أي مخلوق لا يسلك لرؤيه الله في الدنيا. وإن ذلك أن الرؤية نعيم. فلا تكون لا لأهل - [00:43:37](#)

الجنة فلا تكون للنبي ولا لغيرهم. فلا يمكن أحد أن يرى الله في الدنيا. لا ولأنه لا يستطيع أن يثبت لرؤيه الله فكيف يستطيع البشر أن يثبت دعوه الله؟ إذا كان الإنسان لا يستطيع أن يثبت برؤيه الشمس وهي مخلوقة. هل تستطيع أن تثبت - [00:43:56](#)

تحدق بالشمس بعينك كن عظيم صعبه لو حدقت الشمس ذهب بصر عينك ما تستطيع ان ترى الشمس وهي مخلوقة فكيف يستطيع البشر ان يرى الله؟ بل ان البشر لا يستطيعون ان يروا الملك على صورته التي خلق عليها - [00:44:17](#)

ولهذا لما اقترح المشركون ان يكون الرسول من الملائكة اخبر الله ان هذا لا يكون وقال سبحانه وتعالى وقالوا لا انزل عليهم ملك ولو انزلنا ملكاً لقضى الأرض يعني لباسه. ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً حتى ينكر - [00:44:38](#)

مقاربته والأخذ عنه فإذا كان الناس البشر لا يستطيعون ان يروا الملك على صورته التي خلق عليها فكيف يروا الله والنبي صلى الله عليه وسلم ثبته الله حينما رأى جبريل في أول البعثة على صورته التي خلق عليها ثبته الله - [00:44:58](#)

وجاء يرجف فؤاده إلى زوجه وقال خشيت على نفسي فإذا كان البشر لا يستطيعون ان ان يروا الملك وهو مخلوق فلا يستطيعون ان يروا الله. اذا كان الإنسان لا يستطيع ان يرى الشمس وهي مخلوقة - [00:45:16](#)

بها شدة شعاعها فكيف يستطيع ان يرى الله؟ لا يستطيع الناس ان يروا الله في الدنيا ولا يستطيع احد لا الرسل ولا غيرهم ولا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:33](#)

هذا هو الصواب لأن الأدلة صريحة ولأنه لا يوجد شيء من الأحاديث المعروفة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربها بعين رأسه ليس هناك شيء من النصوص يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربها بعينه وأنه رأى ربها بعينه ليلة المراج - [00:45:45](#)

ولم يقله أحد من الصحابة بل إن الأحاديث تدل على نفس الرؤية. وإن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربها إما ما استدل به القائلون بأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربها وهو قول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعده ليلاً إلى المسجد الحرام إلى المسجد - [00:46:10](#)

الاقصى الذي باركتنا حوله يريه في آياتنا فالمراد رؤيا الآيات ليس المراد رؤية الله نراه من آياته ومن رؤيا الآيات وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الآيات لما أسرى به وعرج به ورأى الآيات أخبر الناس - [00:46:33](#)

أخبر الناس وصار فتنـة واختباراً لهم حيث صدقـه قوم وكذـبه آخـرون فإذا المراد بالرؤـية في قوله ليـريـه من آياتـنا الآـياتـ. فـلـماـ اـرـاهـ الآـياتـ أـخـبرـ النـاسـ فـكـانـ فـتـنـةـ وـاخـتـبارـاـ لـهـمـ حـيـثـ صـدـقـهـ قـوـمـ وكـذـبـهـ آخـرـونـ وـقـوـلـهـ لـيـريـهـ مـنـ آيـاتـناـ الآـياتـ للـنـاسـ - [00:46:54](#)

مبادرـاـ لـلـرؤـيـةـ التـيـ اـرـيـناـ الـافـتـنـةـ لـلـنـاسـ. يـعـنـيـ فـيـ اـخـتـبارـاـ وـامـتـحـانـاـ حـيـثـ صـدـقـهـ قـوـمـ وكـذـبـهـ آخـرـونـ وـمـنـ الـادـلـةـ عـلـىـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـرـىـ رـبـهـ لـيـلـةـ المـرـاجـ بـعـيـنـ رـأـسـهـ قـوـلـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ جـعـلـنـاـ الرـؤـيـةـ التـيـ اـرـيـناـ الـافـتـنـةـ لـلـنـاسـ - [00:47:23](#)

وقـوـلـهـ اـفـتـمـارـوـنـهـ عـلـىـ مـاـ يـرـىـ وـقـوـلـهـ وـلـقـدـ رـآـهـ نـزـلـةـ آخـرـىـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـخـبـرـ اـنـ رـأـيـ الـآـيـاتـ وـاـنـهـ رـأـيـ جـبـرـيلـ وـلـوـ كـانـ اللـهـ اـرـاهـ نـفـسـهـ لـكـانـ ذلكـ لـكـ ذـكـرـ ذـلـكـ اـهـمـ - [00:47:41](#)

وـأـوـلـىـ مـنـ ذـكـرـ الـآـيـاتـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ اـخـبـرـ سـبـحـانـ الـذـيـ اـسـرـىـ بـعـدـهـ لـيـلـاـ مـنـ الـمـسـجـدـ الـاقـصـىـ الـذـيـ بـارـكـنـاـ حـولـهـ نـرـيـهـ مـنـ آيـاتـناـ هـذـهـ رـؤـيـةـ الـآـيـاتـ. وـقـالـ اـفـتـمـارـوـنـهـ عـلـىـ مـاـ يـرـىـ؟ـ اـيـ مـنـ الـآـيـاتـ - [00:47:59](#)

وـجـبـرـيلـ وـقـالـ وـلـقـدـ رـآـهـ يـعـنـيـ جـبـرـيلـ نـزـلـةـ آخـرـىـ فـلـمـ نـوـهـ اللـهـ عـنـ رـؤـيـتـهـ لـلـآـيـاتـ وـرـؤـيـتـهـ لـجـبـرـيلـ دـلـ عـلـىـ اـنـهـ لـمـ يـرـنـاـ لـمـ يـرـيـهـ نـفـسـهـ وـلـوـ

كان الله اراه نفسه لنوه عن ذلك - 00:48:15

لكن رؤية الله اعظم واعظم واعلى واشرف واجل من ذكر الايات وذكر جبريل فلما لم يذكر الله انه ارى انه رأى ربه وان الله اراه نفسه وانما ذكر رؤيا الايات ورؤيا جبريل دل على ان - 00:48:29

النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ولو رأى ربه لذكره الله وبين ذكر ذلك اعظم واهم واشرف فكيف ينوه الله عن عن رؤيته صلى الله عليه وسلم للایات وعن رؤيته لجبريل؟ ولا ينوه عن رؤيته له سبحانه وتعالى - 00:48:47

فدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعين رأسه وانما رأه بعين قلبه اما ما روی عن ابن عباس وباروی عن الامام احمد رحمة الله فان الروايات التي رویت عن ابن عباس بعضها مطلق مطلقة وبعضاً مقيدة. فإذا روی عن ابن عباس انه قال رأه - 00:49:07

وفي رواية انه قال رأه بفؤاده فيحمل المطلق على المقيد. فالروايات عن ابن عباس بعضها مطلق وبعضاً مقيد. بعضها في انه رأه. النبي وبعضاً قال رأه بفؤاده المطلق على المقيد التي رأها التي فيها انه رأه تحمل على ان على رؤية الفؤاد وانه رأه بقلبه - 00:49:29

وكذلك ما روی عن الامام احمد رحمة الله فانه تارة يطلق الرواية وتارة يقيدها ويروي عن الامام احمد انه قال رأه وتارة يقول رأه بفؤاده. فيحمل المطلق على المقيد. وليس هناك رواية عن ابن عباس ولا عن الامام احمد - 00:49:49

صريحة لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه وانما الروايات اما مطلقة واما مقيدة برأوية الفؤاد اما مطلقة رعاة او مقيدة برأوية الفؤاد رأه بفؤاده وهذا هو الصواب الذي عليه جماهير العلماء والذي عليه محققون - 00:50:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعين رأسه وانما رأه بفؤاده. وما ورد على من الاثار وعن وما ورد فاثار او ما ورد عن السلف من اثبات الرؤية فهي محمولة على رؤية القلب. وما ورد من الاثار وما ورد عن - 00:50:27

السلف باثبات الرؤية فهي محمولة على رؤية القلب والفؤاد وما ورد من من الاثار وما ورد عن السلف من اثبات من نفي الرؤية فهي محمولة على نفي الرؤية بالعين - 00:50:47

في عين الرأس وبذلك تجتمع الدليل بهذا ما ورد من الاثار ان النبي رأى ربه فهو محول على انه رأه وما ورد من الاثار على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه فهي محمولة على نفي رؤيته بعين رأسه - 00:51:03

وكذلك ما ورد عن السلف وعن العلماء في ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى فهو محمول على رؤية القلب والفؤاد. وما ورد عن السلف وما ورد عن الصحابة وعن السلف والعلماء والائمة في انه لم يره لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه فهي محمولة على - 00:51:21

انه لم يرى ربه بعين رأسه. وبذلك تجتمع الدليل والاثار ولا تختلف. كما بين ذلك اهل التحقيق اهل العلم علم لاهل التحقيق كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. وهذا هو التحقيق في المسألة. ان النبي لم يرى ربه بعين رأسه وانما رأه بعين قلبه - 00:51:41  
القلب اهل العلم العلم الزائد عن العلم العادي. وما جاء عن الامام احمد وعن ابن عباس او غيره من السلف او من الاثار. من اثبات الرؤية على رؤية الفؤاد وما جاء عن ابن عباس او عن الامام احمد او عن السلف او عن الاثار من نفي الرؤية فهي محمولة على نفي رؤيته بعين رأسه - 00:52:01

بهذا تجتمع الدليل ولا تختلف والله الموفق للصواب. وبهذا نأتي الى ونكتفي بهذا القبر. واسأل الله تعالى لي ولكلم العلم الدافع والعمل - 00:52:21